رابط المادة على منصة باحث

التقليد الكنسي المسيحي أو تقليد الكنيسة المسيحية

إزائية الأناجيل ضد التقليد الشفوي المشترك جورج فرج

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التاعب من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاقتباس اللي هنقرا منه النهاردة
الاخ عبدالرحمن الشرقاوي ربنا يحفزه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو. المرجع اللي هنقرا منه النهاردة مرجع ارثوذكسي مهم جدا. بعنوان المدخل الى تفسير العهد الجديد
النص اليوناني الترجمات العربية اسس التفسير. اعداد جورج فرج باحس بالمركز الارثوذوكسي للدراسات الابائية. دكتوراة في العلوم اللاهوتية من جامعة ستراسبورج. ودي معلومات الكتاب احنا بنقرا من الطبعة الاولى. في الصفحة رقم مية وستة تحت عنوان مصادر الاناجيل. الاناجيل المتناظرة او المتشابهة سونوبتيكا يو انجيليا بيتكلم عن المشكلة الايزائية او الاناجيل الايزائية. طبعا احنا اتكلمنا عن الموضوع ده كتير جدا. واتكلمنا عن موضوع المصادر الاربعة. ودي نظرية
بتحاول تفسر ليه الاناجيل الايزائية اناجيل متشابهة يعني الاناجيل المتناظرة يعني تحطها جنب بعض تلاقيهم شبه بعض. فقلنا ان الغالبية العظمى من العلماء دلوقتي بيؤمنوا ان مرقص هو اول من كتب. وبعد كده متى ولوقا
التولوقة كانوا عارفين انجيل مرقص ونقلوا من انجيل مرقص. وده اللي بيفسر ليه التلات اناجيل فيهم نفس القصص؟ لان اماطة ولوقا نقلوا من مرقص. وبعدين متى كان عنده قصص تفرد بها فكان عنده مصادره الخاصة. ولوقا عنده قصص تفرد بها فعنده مصادره
وفي قصص موجودة في متى ولوقا مش موجودة في مرقص. فواضح ان متة ولوقا كانوا يعرفوا مصدر معين نقلوا منه زي ما نقلوا منه مرقص فهي دي المصادر الاربعة. مرقص والمصدر اللي بيسموه كيو ومصادر متى الخاصة ومصادر لوكا الخاصة. لكن طبعا الفكرة الرئيسية في
اللي بتخلي الاناجيل ايزائية او متشابهة ان ما التولوقة نقلوا من مرقص علشان كده بنلاقي نفس القصة في متى ومر اصوله هنا جورج فرج بيقول الاتي يلاحظ ان التشابه الكبير بين الاناجيل الثلاثة الاولى متى ومرقص ولوقا دفع الباحسين
منذ القرن الثامن عشر الى اطلاق تعبير الاناجيل المتناظرة على هذه الاناجيل. اي الاناجيل المتناظرة او الايزاء هي او المتشابهة تعني ذات النظرة المشتركة. بيكمل وبيقول هذا التشابه الواضح بين ثلاثة اناجيل
الاولى يجعلنا نستبعد فكرة التقليد الشفوي المشترك. حيس نجد ان المقاطع المتشابهة في هذه الاناجيل تتعدى افكار الى اسلوب صياغة الجمل الذي يكاد يتطابق في بعض الاحيان. النقطة دي مهمة جدا وده اعتراف خطير
التشابه الواضح بين الاناجيل الاولى يجعلنا نستبعد فكرة التقليد الشفوي المشترك. يعني ايه الكلام ده؟ يعني التقليد عفوي معناه ببساطة ان المفروض الاصل في انتقال القصص او الاخبار او المعلومات اللي موجودة في الاناجيل
شفوي ناس بتحكي. فالمفترض على سبيل المسال ان فيه ناس شافت المسيح بيعمل حاجة. فالناس دي بتحكي شفويا ايه اللي وبقى فيه تقليد شفوي عن الناس بتنقل بالكلام. الكلام الاولاني اللي اتقال لغاية ما تم
تدوين. دي كانت نظرية ان الاناجيل الايزائية شبه بعض علشان بينقلوا من نفس التقليد الشفوي طب يعني ايه بينقلوا من نفس التقليد الشفوي؟ يعني الحكاية وصلت لهم بشكل ما. فبقى التقليد الشفوي الاصلي
في الافكار فبالتالي لو كان ده هو اللي حصل متى وصلته الفكرة ومرقص وصلته الفكرة ولوكا وصلته الفكرة. كل واحد هيدون الفكرة باسلوبه الخاص. لكن مش ده اللي حصل. المقاطع المتشابهة في هذه الاناجيل تتعدى الافكار
الى اسلوب صياغة الجمل الذي يكاد يتطابق في بعض الاحيان. يبقى واضح ان الموضوع مش افكار منقولة عن طريق تقليد قوي دي ناس نقلة نصا. كلمة بكلمة. طبعا في صفحات قادمة جورج فرج نفسه بيجيب
امثلة على هذه النصوص المتطابقة. ما بين متى ومرؤس ولوكا. وفي دراسات كتير في الموضوع ده ان هم بيجيبوا اعمدة. ده النص في ما ابتدى النصف مرقص ده النص فلوقة وبيبتدي يجيب لك النص باليوناني. ويشوف نسبة التطابق. الدراسات الكثيرة دي في المقارنة ما بين الاناجيل الايزائية خلتهم يوصلوا للنتيجة دي. استبعاد فكرة التقليد الشفوي المشترك. الى ان هم كانوا بينقلوا بسبب صياغة الجمل الذي يكاد يتطابق في بعض الاحيان. هنا بقى بيقول على الرغم من اللغة اليونانية تتسم بتنوع
طريقة صياغة الجملة مما يجعلنا نستبعد فكرة التقليد الشفوي المشترك. يعني الفكرة مش ان اللغة اليونانية. اللغة اللي هم اختاروا

يكتبوا بها لغة فقيرة جدا لدرجة ان الفكرة دي ما ينفعش يتم صياغتها الا بالطريقة دي. لأ ده مش صحيح. فبالتالي اللغة اتاحت لهم لكن هم ما عملوش كده. فهنا بيقول لك لان اليونانية تعطي حرية كبيرة في ترتيب كلمات الجملة. ومع ذلك نجد تشابها لفظيا كبيرا بين الاناجيل الثلاثة. بين الاناجيل الثلاثة الاولى متى ومرقص ولوقا. سواء في القصص او اقوال المسيح يصل الى تشابه الكلمات حتى في حروف الجر والعطف. الكلام ده مهم. فدي نقطة كانت متاحة لو هم كانوا عاوزين يصيغوا الافكار بطرق مختلفة اللغة تسمح لكن هم ما عملوش. رقم اتنين السيد المسيح كان يتحدث للارامية وليس اليونانية التي كتبت بها الاناجيل. مما يجعلك

نستبعد فكرة التقليد الشفوي لتفسير التشابه اللغوي في الاناجيل المتشابهة. يعني ايه الكلام ده برضو؟ المسيح كان بيتكلم ارامي مش يوناني ايوة ده معناه ايه ؟ معناه ان الكلام اللي قاله المسيح عدى على مرحلة ترجمة. كويس. ففي ناس

كانوا واقفين سمعوا كلام المسيح بالارمية. سواء الناس دي او ناس سمعت منهم في مرحلة ما كلام المسيح طيب بالله عليكم لو اكتر من فرد سمع كلام المسيح بالارامي وحب يترجمه باليوناني. هل الاشخاص

فين دول لما ييجوا يترجموا من الارامية لليونانية هيترجموا بنفس الالفاظ بنفس الكلمات ويكون ترجمتهم متطابقة مستحيل يبقى بالتالي لما نلاقي ان الاناجيل الايزائية متطابقة ده معناه ان هم نقلوا من بعض. مش ان وصل لهم

لهم تقليل شفوي ارامي وكل واحد منهم ترجم. ده كلام مهم جدا. رقم تلاتة يجب الاخذ في الاعتبار ان البشيرين الثلاث فكانوا في انحاء متفرقة في الامبراطورية الرومانية. ومع ذلك نجد هذا التشابه اللفظي الكبير. يعني المفروض لو كان الاصل في الموضوع تقليد شفوي كان كل واحد منهم في مكان مختلف جغرافيا وصل له شكل من هذا التقليد فكتب باسلوب مختلف. لأ مش ده اللي حصل هم متطابقين فده معناه ان هم نقلوا من بعض. هنا بقى بيقول لك نقطة مهمة كما ان افتراض ان الروح القدس قام باملاء البشيرين هو امر

مرفوض حيث يوجد تنوع في الصيغ بين الاناجيل. يعني ايه الكلام ده؟ لو انت هتيجي تبرر او تفسر او تشرح ليه الاناجيل شبه بعض؟ بان الروح القدس املى هذا الكلام على الكتبة؟ برافو عليك. انت كده

فسرت التشابه والتطابق. هتفسر ازاي التنوع والاختلاف الذي يصل الى درجة التناقض؟ يبقى خلي موضوع الوحي ده على جنب علشان لو بررت الموضوع بالوحي هتزعل في الاخر. فهنا بيقول على سبيل المثال نجد ان الصوت الذي جاء من السماء عند

المسيح غير متطابق في منطوقه بين البشيرين. وبالمثل العبارة التي وضعت على صليب المسيح. مما يهدم يهدم ضم فكرة الاملاء اللالي. كما ذكرنا في الفصل الاول. طبعا بيدي ايه؟ امثلة. وبعدين في الصفحة رقم مية وستاشر بيقول

خلاصة. الفكرة الرئيسية ايه ؟ الاناجيل متشابهة لدرجة التطابق فده بيستبعد فكرة التقليد الشفوي. وبيهدم فكرة الوحي الاملائي. في النهاية بنوصل لايه بقى؟ الخلاصة هي ان العلماء افترضوا وجود مصدرين اساسيين لانجيلي متى ولوقا. هما انجيل مرقص ومصدر اخر مجهول. مصدر المجهول ده احنا

ما نعرفش عنه اي حاجة. ربما هو كتاب الاقوال الذي تحدث عنه بابياس. او النسخة الارامية لانجيل متى. ولكن اغلب الباحثين ينظروا للمصدر على انه مصدرا كان مكتوبا باليونانية. هذا بخلاف المصادر الخاصة بمتى ولوقا كل منهما على حدة

وبذلك تعرف هذه الفرضية بنظرية المصدرين مرقص وكيو او الاربعة مصادر باضافة المصادر الخاصة بمتى ام والمصادر الخاصة بالوقا ال. يبقى في عندك مرقص وكيو وام وقلب. هنا بقى رغم اطلاع هذا الباحث جورج فرج

على هذه النظريات والادلة عليها. القضية مش مجرد تصور ذهني ما علوش اي ادلة. التطابق ما بين لدرجة حروف الجر وحروف العطف زي ما هو قال موجود ونقدر نسبته. وهو نفسه جاب امثلة عليها. ففي عندنا

الى درجة التطابق. وفي عندنا اختلاف لدرجة التناقض. ده بيأثر على فكرة التقليد قليل كتبت الاناجيل دول مش شهود عيان. ما وصلهمش تقليد كانوا بينقلوا من مصادر. كانوا بينقلوا منها

فازاي يكون شاهد عيان او حتى تلقى تقليد شفهي؟ يعني بص فكرة ان احنا خلاص بقى سبنا حتة ان هو شاهد عيان وسمع بنفسه لأ ده ولا حتى وصل له تقليد شفعي. يعني فكرة ان متى ممكن يكون سمع تقليد شفوي

او لوقا ممكن يكون سمع تقليد شفوي ده امر خلاص مستبعد تماما. هنا بقى القضية في ايه؟ القضية الرئيسية في مرقص هل ممكن مرقص سمع من تقليد شفوي خل بالك احنا وصلنا لمرحلة

ان انجيل مرقص لو له مصداقية وموسوقية ولو له رسولية يبقى هو اللي هينقز متى ولوكا. انجيل يوحنا زي ما اتكلمنا عنه قبل كده بعيد عن الموضوع وهيعوزه المصداقية التاريخية والكلام ده كله. لكن المشكلة ان مرقص زيه زي المصدر مجهول ما نعرفشي جاب المعلومات دي منين؟ وفيه نقطة مهمة هنتكلم عنها في الفيديو اللي جاي. فكرة طيب اذا كان مرقص اول من كتب ومتى ولكم نقلوا مني هل ده اصلا بيتوافق مع التقليد؟ هنا بقى في الاخر رغم كل الاشكاليات اللي احنا عرضناها وشرحناها دي الا انه في النهاية بيخضع لايمان ليس عليه اي دليل بل تخالفه كل الادلة. واخيرا فانه غني عن البيان ان تلك النظريات لا تؤثر في مفهومنا للوحي المقدس. حيث اكدنا في السابق ان الوحي لم يمنع كتبة الاسفار من بذل الجهد

للحصول على المعلومات التي كتبوها. كما يؤكد ذلك لوقا في مقدمة انجيله. وخلي بالك في نقطة مهمة. انت عندك ان كما يؤكد ذلك لوقا في مقدمة انجيله انه عمل ايه ؟ انه بذل الجهد في الحصول على المعلومات التي كتبوها. فين بقى الدليل انه كتب بوحي او ده كان بارشاد من الوحي او من الروح القدس. لا يوجد. وشرحنا الموضوع ده بالتفصيل ان انت ما ينفعش تروح لرسالة بعيدة وتستشهد بها على وحي الاناجيل. ما ينفعش. دي اسفار ما لهاش علاقة ببعض. فهنا بيقول لك ايه بقى؟ كما ان العبرة ليست بالمصادر. انما
المنتج النهائي الذي قدمه كل بشير اذ نرى ان كل منهم قدم لنا منتجا متميزا عن الاخر صوت يعني ازاي العبرة ليست بالمصادر؟ هتعرف منين ان الاناجيل دي لها مصداقية ولا موسوقية ولا موحى بها من الله ولا اي حاجة في الدنيا علشان تصدق الكلام اللي فيه. يبقى باختصار المشكلة الايزائية من اكبر المشاكل اللي بتواجه التقليد وبتواجه الوحي. لو حاز هذا الفيديو على جابك فلا تنسى ان تضغط على زر عجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع. ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة
لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت وفي وصف الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته